مجلة جامعة بنغازي العلمية

www.sjuob.uob.edu.ly

اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد
دراسة ميدانية-كلية الإعلام جامعة بنغازي نموذجاً

سليمان رابح الشريف صالح [1] * ومحمد رجب محمد علي [1]

1 كلية الاعلام-جامعة بنغازي.

تاريخ الاستلام: 06 / 04 / 2021 تاريخ القبول: 07 / 05 / 2021

الملخص:

سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي ومدي اعتماد الشباب الجامعي على هذه التقنيات خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية نتيجة لانتشار فيروس كورونا أو ما يعرف ب Covid-19 مع نهاية 2019 في أول ظهور له بمدينة ووهان الصينية، وفي ليبيا ظهر في شهر مارس 2020. حيث وظف المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة قيد الدراسة وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج منها من خلال الاعتماد على استمارة استبانة وزعت على عينة عشوائية بسيطة بما نسبته 10% من مجتمع الدراسة الذي يبلغ عدده (3963) من إجمالي الدارسين في كلية الإعلام جامعة بنغازي، أي إن حجم العينة المشتقة بات (396) مفردة. فيما كشفت نتائج البحث أن الغالبية العظمى من إجمالي عينة البحث من الشباب الجامعي الليبي يستخدمون تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد خاصة التليجرام والماسنجر والفيس بوك والواتس اب، وأن التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والحوار والنقاش معهم كان من أهم الأسباب التي دفعتهم لاستخدام هذه التطبيقات.

الكلمات المفتاحية:

الشباب الجامعي، تطبيقات الإعلام الرقمي، التعليم عن بعد، كلية الإعلام.

Abstract

The research sought to shed light on the reality of distance university education through digital media applications and the extent to which university youth depend on these technologies, especially during the exceptional circumstances that have been imposed by the epidemic situation as a result of the widespread of coronavirus or what is known as Covid-19 in its first appearance in Wuhan, China at the end of 2019, and in Libya was appeared in March 2020. The descriptive method was employed in order to describe and analyze the phenomenon under investigation, and then extract results from it by using the questionnaire which was distributed to a simple random sample of 10% Of the total number of students who study in the faculty of media at university of Benghazi, which the size of the sample became (396) participants. The results of the research show that the vast majority of the participants using digital media applications in the distance education process, especially Telegram, Messenger, Facebook, and what Sapp, the communication with members of the teaching staff as well as their classmates to discuss with them was among the most important reasons that pushed them to use these applications.

Keywords: University Youth, Digital Media Applications, Distance Education, Faculty of Media.

1. المقدمة:

إن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات مهمة على صعيد المؤسسات العامة والخاصة والمجتمعات المتقدمة والنامية ما كان يحدث لولا التطورات التكنولوجية الواسعة والتي تسارعت بصورة مطردة خلال السنوات الأخيرة والتي منها تطبيقات الإعلام الإلكتروني كشبكات التواصل الاجتماعية والواتس اب والتليجرام وغيرها، حيث وفرت هذه الشبكات للمستخدمين أدوات التفاعل المشترك، فأصبح بإمكانهم تبادل الصور والوثائق، ومقاطع الفيديو، ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل المباشر. فهذا يعد ثورة حقيقية في مجال الإعلام والتعليم والنشر وتبادل المعلومات دون أن يكون لعوائق الزمان والمكان. تجدر الإشارة إلى أن التكنولوجيا كان لها الفضل فيما نشهده من أنماط اتصالية مختلفة، أو ما يعرف بتكنولوجيا التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الإعلام الرقمي، التي مكنت مستخدمي هذه التقنيات الحديثة من التفاعل الاجتماعي مع بعضهم بعضاً من خلال شبكة الإنترنت واسعة الانتشار.

مما لا شك فيه أن التطورات التكنولوجية الحديثة أسهمت بشكل فاعل في جميع مناحي الحياة لاسيما التعليمية منها، ذلك ينبع من الدور الذي باتت تقوم به هذه التطبيقات في نقل المعلومات وخلق حالة من التفاعل العام في المضامين التعليمية التي يتبادلها مستخدموها، ونظراً لما تمتلكه هذه التقنيات من مزايا جعلت منها قنوات إعلامية يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في عملية التعليم عن بعد. بمعنى أخر، فإن ما يستدعينا إلى معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد، هو الخصائص المتاحة في تلك المنصات لذا وجب الاستفادة منها في تطوير التعليم بجميع مراحله أسوة بالدول المتقدمة التي استفادت من هذا التطور التقني وتبنته في منظومتها التعليمية وعملياتها التعليمية.

2. الدراسات السابقة:

1.2. دراسة(جانوسكي وآخرين، Janoske et al. ,2019)[1]، تمحورت

هذه الدراسة حول بناء مجتمع طلاب الدراسات العليا من خلال محادثات تويتر، حيث سعت لمعرفة مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة والتعليم على مستوى الدراسات العليا خاصة، فضلاً عن معرفة تأثير محادثات تويتر التي يُرَوَّج لها وإدارتها، حيث أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الطلاب الذين يدرسون الصحافة الإخبارية والعلاقات العامة والإعلان في جامعة ساوثرن الأمريكية، كما تضمن جمع البيانات وتحليلها في هذه الدراسة من خلال ملاحظة نوعية التفاعل والدردشة على تويتر عن طريق ثلاثة أساتذة.

* للمراسلات إلى سليمان رابح الشريف صالح
البريد الإلكتروني:
suliman.saleh@uob.edu.ly

أظهرت نتائج الدراسة أن الدردشات سمحت للطلاب الخريجين بالتفاعل مع بعضهم بعضاً، بالإضافة للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، كما أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن 69% من الطلاب تمكنوا من التواصل مع بعضهم عبر تويتر وشاركوا في الأنشطة الجامعية، كما أن الدردشات عبر تويتر سهلت لهم تقديم النصائح وتبادلها، فضلاً عن تبادل المعرفة والتفاعل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، كما أن 93% من المشاركين يستخدمون تويتر خارج الفصول الدراسية، وأن 73% يستخدمونه في الفصول والبرامج الدراسية أيضاً، كما يُسْهِم تويتر في المشاركة والاتصال وحرية التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب خاصة خارج الفصل.

2.2. دراسة (الدليمي، 2014)[2]، استهدفت هذه الدراسة معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمِعَت المعلومات من عينة عشوائية بلغ قوامها 412 من طلبة جامعتي اليرموك الحكومية والبترا الأهلية. فيما كشفت نتائج الدراسة أن 87.6 % من الطلبة يتابعون الفيس بوك، و44.9% من الطلبة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم الشخصية، وأن دافع الاستخدام للأغراض الدراسية بلغ نسبة 79.80%، فيما 81.06% يرون أن الشبكات الاجتماعية تحقق إشباعاً معرفياً من خلال طرح الأفكار الجديدة، وأن 80.72% يرون أنها تشبعهم معرفياً من خلال تزويدهم بالمعلومات، بالإضافة إلى أنها تحقق لهم إشباعاً علمياً عبر مناقشة الطلبة بعضهم بعضاً في المحتوى الدراسي.

3.2. دراسة (عبد الصادق ،2014)[3]، تناولت هذه الدارسة تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية المتمثلة في التلفزيون والإذاعة فضلاً عن معرفة عادات وأنماط ودوافع استخدام هؤلاء الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال التقليدية والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال التطبيق على عينة عمدية بلغت(452) مفردة من الشباب الجامعي في الجامعة الأهلية وجامعة دلمون وجامعة المملكة في مملكة البحرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية حيث تتعرض نسبة 79.42% من الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بالإضافة إلى ارتفاع نسبة تفضيل الشباب الجامعي لموقعي الفيس بوك واليوتيوب وموقع تويتر بصفة أساسية، كما تتنوع العلاقات التي يقيمها هؤلاء الشباب ما بين الصداقة والعلاقات العاطفية فضلاً عن أهمية هذه الشبكات في الدراسة والبحث العلمي.

4.2. دراسة (التح وعليمات، 2014)[4]، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة آل البيت – الأردن، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي ولتحقيق الهدف اخْتِيرَتْ عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (1316) مفردة من الطلبة والطالبات. كشفت نتائج الدراسة أن طلبة الكليات العلمية يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي أكثر من طلبة الكليات الإنسانية، وأن استخدام هذه الوسائط يزداد بازدياد المستوى الدراسي، وأن أكثر الوسائط استخداماً هو الفيس بوك وتويتر وأقلها استخداماً اليوتيوب، كما تُسْتَخْدَم هذه الوسائط في الأغراض العلمية والبحثية، وتُسْتَخْدَم للدخول في مجموعات علمية مختلفة نظراً لسهولة استخدامها.

5.2. دراسة (الدبيسي و الطاهات، 2013)[5]، سعت هذه الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة ومستوى منافسة هذه الشبكات لوسائل الإعلام التقليدية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، حيث اسْتُخْدِمَت استمارة الاستبيان لمسح آراء الطلبة في (46) جامعة حكومية، كما اشتملت عينة الدراسة على عدد(300) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 97% من طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون الإنترنت، وقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى بنسبة 83%، يليه تويتر ثم اليوتيوب وهذا يؤكد انتشار الشبكة الاجتماعية بين طلبة الجامعات الأردنية، وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون الشبكات الاجتماعية بكل حرية، حيث تعد هذه الشبكات مصدراً من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات ما ينافس وسائل الاتصال التقليدية والصحافة الإلكترونية.

6.2. دراسة (باروه ، 20126 BARUAH)[6]، استهدفت الدراسة معرفة مدى فائدة وسائل الإعلام الاجتماعية أداةً للاتصال، بالإضافة لتقويم إمكانيات وسائل الإعلام الاجتماعي أداةً للاتصال ساعدت التقنية الحديثة، كما اعْتُمِدَ على استمارة الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات من عدد (200) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 62.5% يرون أن وسائل الإعلام الاجتماعية تعد أداة للاتصال، و69% من عينة الدراسة يرون أن وسائل الإعلام الاجتماعية تستخدم على نطاق واسع للأغراض التعليمية، و26% يرون أن هذه الوسائل تعد وسائل تفاعلية، و19% يرون أنها مصدر مهم للمعلومات، لكن 16% يرون أنها وسيلة لتبادل الأفكار، و10.5% يرون أنها وسيلة مهمة للتفاعل مع العملاء، بالإضافة إلى 6% يرون أنها وسيلة مهمة في وقت الأزمات، و5% يرون أنها وسيلة تسويقية.

7.2. دراسة (الدحدوح ، 2012)[7]، سعت الدراسة إلى تقديم تصور لتوظيف الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في الجامعات الفلسطينية من خلال دراسة واقع استخدامها من وجهة نظر عينة من الأكاديميين بلغ عددهم (209)، وعينة من الطلاب بلغ عددهم (330) طالباً، حيث جُمِعَت المعلومات عن طريق استمارة الاستبيان بالإضافة إلى تحليل محتوى (440) منشوراً من منشورات الجامعات الفلسطينية على شبكة الفيس بوك أساساً لبناء التصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استخدام إدارات الجامعات الفلسطينية لشبكة الفيس بوك بنسبة 58% لأغراض العلاقات العامة، في حين تُسْتَخْدَم بنسبة 16% للأغراض الأكاديمية، وأوضحت الدراسة أن الطلاب أكثر نشاطاً على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من الأكاديميين، لأن الطلاب غير محتاجين للدورات والتأهيل لكي يتعاملوا مع الشبكة على عكس الأكاديميين، كما قدمت الدراسة مقترحاً يتضمن خارطة لاستخدام الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في الجامعات الفلسطينية أداةً للتواصل، وأوضحت الدراسة الكيفية التي يمكن بها استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية.

8.2. دراسة (الدماري ، 2010)[8]، استهدفت الدراسة معرفة عادات طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس في استخدام الفيس بوك، والتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامهم للشبكات الاجتماعية الفيس بوك، بالإضافة إلى معرفة محاولة الطلبة لتعزيز الصورة الحسنة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية إيجاد نوع من التأثير على شرائح الطلاب وتحديد درجة مساهمتها في ترسيخ الصورة الطيبة للشبكات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 40% من عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك لاكتساب المعارف والخبرات التي تسهم في زيادة معارفهم وتطور من قدراتهم، وأن 20% من عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك للبحث عن الأصدقاء وزيادة المعارف والثقافة.

9.2. التعقيب على الدراسات السابقة : تتفق جميع الدراسات السابقة على أهمية وسائل التكنولوجيا الحديثة وخاصة الشبكات الاجتماعية في دعم العملية التعليمية. تطرقت الدراسات السابقة إلى شبكات التواصل الاجتماعي خاصة (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب)، ولم تتطرق إلى التطبيقات والشبكات الأخرى، أما البحث الحالي فقد جمع بين أهم

الشبكات والتطبيقات التي يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية. ساعدت الدراسات السابقة على صياغة مشكلة البحث وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها مما يحقق أهداف البحث ويجيب على التساؤلات، فضلاً عن تصميم استمارة الاستبيان والوقوف على النقاط التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

3. مشكلة البحث:

نظراً للتطورات السريعة والمتزايدة لتكنولوجيا الاتصال من جهة، وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى، فضلاً عن الزيادة المهولة في عدد التطبيقات الاتصالية التي بات يستخدمها الأفراد والجماعات داخل المؤسسات وخارجها باختلاف أنواعها والأنشطة التي تمارسها، والمؤسسات التعليمية ليست استثناءً عن هذه المؤسسات، حيث أصبح من الضرورة بمكان الاعتماد على هذه التطبيقات المتطورة وتوظيفها بما ينعكس إيجاباً على عملية الاتصال داخل هذه المؤسسات من جهة وعلى العملية التعليمية من جهة أخرى مما ينتج عنها مخرجات ذات كفاءة عالية وفاعلية مميزة، تأسيساً على ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد؟

وتنبثق عنه الأسئلة التالية:

4. تساؤلات البحث:

- ما مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد؟
- ما أكثر تطبيقات الإعلام الرقمي استخداماً من قبل الشباب الجامعي الليبي في التعليم عن بعد؟
- ما الإشباعات التي تحققت لدى الشباب الجامعي الليبي من اعتمادهم على تطبيقات الإعلام الرقمي؟
- هل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي يسهم في نجاح العملية التعليمية عن بعد؟
- هل يمكن الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي في تطوير نظام التعليم عن بعد بالمؤسسات التعليمية؟
- ما الوسيلة التي يفضلها الشباب الجامعي الليبي عند استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد؟
- هل تشجع المؤسسات التعليمية على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد؟
- ما العوائق التي تواجه الشباب الجامعي الليبي عن استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد؟
- ما المقترحات التي يراها الشباب الجامعي الليبي ويمكنها المساهمة في تطوير نظام التعليم عن بعد؟

5. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي :

- توضيح الدور الحيوي والفعال الذي تقوم به تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعلم عن بعد مما يسهم في الاعتماد عليها داخل المؤسسات التعليمية.
- إبراز مدى أهمية تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعلم عن بعد لزيادة الثقة فيها والاعتماد عليها مستقبلاً في المؤسسات التعليمية.
- التوصل إلى نتائج يمكنها المساهمة في زيادة تبني تطبيقات الإعلام الرقمي داخل المؤسسات التعليمة مما يسهم في إنشاء بيئة علمية متطورة.
- تظهر أهمية الدراسة من خلال حداثة الموضوع حيث يعد موضوع تطبيقات الإعلام الرقمي من الموضوعات الحديثة ذات الاهتمام البالغ من جميع الباحثين في الآونة الأخيرة.
- تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية ذات العلاقة بموضوع الاتصال وعلومه وتطبيقاته الحديثة ودوره في عملية التعليم عن بعد .
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع تطبيقات الإعلام الرقمي ودوره الفعال خاصة في مجال التعليم عن بعد.

6. أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- معرفة دوافع اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعلم عن بعد.
- إبراز درجة استفادة الشباب الجامعي الليبي من الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد.
- التعرف على أكثر تطبيقات الإعلام الرقمي استخداماً من قبل الشباب الجامعي الليبي.
- توضيح واقع استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في كلية الإعلام جامعة بنغازي ومدى الاعتماد عليها في العملية التعليمية.
- إبراز أكثر العوائق التي تواجه الطلبة عند استخدام هذه التطبيقات.
- الخروج بتوصيات حول مدى الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي في المؤسسات التعليمية.

7. تعريف المفاهيم الرئيسة الواردة في البحث:

1.7. الشباب الجامعي الليبي: إجرائياً يقصد بهم طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي الذين تتراوح أعمارهم من 18-22 سنة، والمسجلون خلال الفصل الراسي خريف 2020-2021.

2.7. تطبيقات الإعلام الرقمي: عرفتها الموسوعة البريطانية بأنها مواقع مجتمعية يتشارك فيها أعضاؤها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يُتَفَاعَل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، مشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه[9].

1.3.7. التعليم عن بعد: هو عبارة عن نظام تُنْقَل من خلاله المواد العلمية إلى الطلاب عن بعد عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتعددة [10].

2.3.7. التعليم عن بعد: المقصود به إجرائياً هو عبارة عن نظام تعليمي تفاعلي ومرن تُنْقَل من خلاله المواد العلمية من المعلم إلى المتعلم عبر الوسائل الاتصالية الحديثة والمتنوعة.

4.7. كلية الإعلام: هي إحدى كليات العلمية بجامعة بنغازي التي تعنى بتدريس علوم الاتصال بفروعه المختلفة منذ أن كانت قسماً في تسعينيات القرن الماضي إلى أن طورت لتصبح كلية مستقلة عام 2008.

8. الإطار النظري للبحث:

1.8. نظرية الاعتماد:

تقدم الأطر النظرية في العلوم الاجتماعية بشكل عام تفسيرات منظمة وواعية تعمل على مناقشة الظواهر وتحليلها، فضلاً عن كونها تقود إلى استنتاجات منطقية ونتائج مبرهن عليها بشأن الموضوعات التي أُخْضِعَت

للدراسة والملاحظة [11]. في هذا الصدد، ومن أجل معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد فقد أطر هذا البحث من خلال مدخل نظري بُنيت فيه تساؤلاته وأهدافه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

الجدير بالذكر أن مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام ظهر في سبعينيات القرن الماضي، وذلك عندما أسهم ديفلر وروكيتش Defleur & Rokeach في تجاوز الهنات التي وقع بها نموذج الاستخدامات والإشباعات وقد أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام[12]. يقول ديفلر وروكيتش Defleur & Rokeach ، إن هذا النموذج يستند على أن الأفراد يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمرة من وسائل الإعلام، ويفترض أنه كلما زاد اعتماد الأفراد على تلك الوسائل وتأثروا بما تقدمه زاد الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الوسائل في حياة الأفراد، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية والاجتماعية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال وسائل الإعلام ويزداد معها اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تحقق لهم هذه الأهداف[13].

يمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية أي تركز على العلاقة بين النظم الاجتماعية ومكوناتها، وتنظر للمجتمع باعتباره مجتمعاً مركباً من مجموعة من الأفراد، كما أنها تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الأفراد مع بعضهم بعضا ومن ثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حدة، لذلك يرى محمود إسماعيل أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة لتقديمها نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام [14]. فيما يعتمد المنظور الخاص الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين هما[15]:

1- يوجد للأفراد أهداف يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المتباينة سواء كانت أهدافاً شخصية أو اجتماعية.

2- اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد.

كما تستند هذه النظرية على عدة فروض أساسية، منها أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يصبح أكثر قوة نظراً لوجود درجة عالية من التعقيد والصراع في مجتمع ما، فضلاً عن وجود رسالة تهم الفرد في وسائل الإعلام وهي معلومات وسائل الإعلام الأساسية والضرورية للمجتمع التي تهتم بما سيكون عليه الفرد والمجتمع. وفي السياق ذاته، تقوم نظرية الاعتماد أيضا على عدة فروض فرعية أخرى تتمثل في [16]:

1- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.

2- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

3- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجةً لاختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية.

وما تجدر الإشارة إليه، أن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

- **أهداف نظرية الاعتماد:**

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق عدة غايات منها الاعتماد من أجل الفهم القائم على الفهم الاجتماعي للأشياء عن العالم أو الجماعة المحلية، والاعتماد من أجل التوجيه كأن تقرر ماذا تريد؟ فضلاً عن الاعتماد من أجل التسلية والترفيه عن النفس [17].

- **المصادر:**

حيث يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي (جمع المعلومات – تنسيق المعلومات – نشر المعلومات)[18].

وتتعدد الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فمنها ما هو معرفي ووجداني فضلاً عن التأثيرات السلوكية التي أشار إليها روكيتش وديفلر Rokeach & Defleur19.

2.8. توظيف نظرية الاعتماد:

وظفت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لخدمة أهداف هذا البحث وتساؤلاته، من خلال تطبيق فروض النظرية حتى يمكن فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وذلك من خلال السعي للبحث عن إجابة للتساؤلات التالية: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أو لماذا الجمهور يتابع تطبيقات الإعلام الرقمي؟ فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال في فرضيات هذه النظرية. بمعنى آخر، توظيف هذه النظرية يسهل من عملية فهم العلاقة بين الشباب الجامعي الليبي وتطبيقات الإعلام الرقمي حيث تكمن العلاقة في اعتماد الطرف الأول المتمثل في (الشباب الجامعي الليبي) على مصادر الطرف الآخر المتمثل في (تطبيقات الإعلام الرقمي) لتحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم، وذلك بسبب خصائص هذه الوسائل التي تميزها عن الوسائل الأخرى لاسيما الوسائل التقليدية، كما أن الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي بناءً على فروض النظرية يؤدي في النهاية إلى تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، وهذا ما اتضح من خلال هذا البحث أهمية تطبيقات الإعلام الرقمي بالنسبة للشباب الجامعي الليبي في القيام بالوظائف والمهام بشكل يتميز عما كان عليه فيما سبق. في ذات السياق، تشير النظرية إلى أن زيادة الصراعات في المجتمع تزيد من اعتماد الفرد على وسائل الإعلام ويمكن توظيف هذه الفكرة المهمة والاعتماد عليها في الوقت الراهن بسبب جائحة كورونا، الأمر الذي يزيد فيه اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعلم والتفاعل والحصول على المعلومات المطلوبة، وذلك يرجع لأهمية هذه التطبيقات ودورها الفعال وإمكانياتها المتميزة في تسهيل عملية التعلم عن بعد، بالإضافة لسرعتها وكثرة متابعيها وحرية النقاش من خلالها التي بالكاد لا تجدها في وسائل الإعلام التقليدية بنفس الكفاءة.

9. الإجراءات المنهجية للبحث:

1.9. نوع الدراسة :

يندرج هذا البحث من ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها ودراسة جميع الحقائق المتعلقة بها من خلال الحصول على معلومات واضحة ودقيقة عنها، وتتجسد الظاهرة قيد البحث في معرفة الدور الحيوي والفعال لتطبيقات الإعلام الرقمي ومدى انعكاسها على التعليم عن بعد في كلية الإعلام جامعة بنغازي.

2.9. منهج البحث:

يعد المنهج المسحي من أبرز المناهج التي تستخدم في مجال الدراسات الإعلامية خاصة الدراسات الوصفية [20]. وتبرز أهمية استخدام منهج المسح من كونه لا يكتفي بوصف الظاهرة التي نتعامل معها ولكن يمكنه أن يقدم تفسيراً لها من خلال تحليلها العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة واختبار الفروض التي تساعد في الوصول إلى نتائج الدراسة التي تفسر الظاهرة وأسباب حدوثها [21]. والغاية من استخدام منهج المسح في هذا البحث هو دراسة ظاهرة تطبيقات الإعلام الرقمي لمعرفة تأثيراتها وانعكاساتها على التعليم عن بعد، وذلك من خلال مسح أساليب الممارسة لعينة من طلاب كلية الإعلام جامعة بنغازي.

3.9. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الأقسام العلمية التابعة لكلية الإعلام جامعة بنغازي خلال فصل الخريف 2020-2021.

4.9. عينة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث وصولاً للنتائج المرجوة، استخدمت العينة عشوائية البسيطة، حيث كان قوامها 10 % من طلبة كلية الإعلام جامعة بنغازي الذين بلغ عددهم الإجمالي حوالي (3963)، وقد بلغ حجم العينة من الذين درسوا بطريقة التعليم عن بعد، خلال فترة الفصل الدراسي الخريف 2020-2021 (396) مفردة.

5.9. أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات من الخطوات المنهجية التي يستخدمها الباحث في دراسته، حيث يجمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسته بعدد من الأساليب العلمية التي تتباين في أهميتها حسب درجة الاستفادة منها22. وفي هذا البحث اعتُمِدَ على البحث والتمحيص في التراث العلمي بمجال الإعلام الإلكتروني، فضلاً عن استمارة الاستبانة لجمع معلومات البحث وبياناته من أجل تحليله واستخلاص النتائج منه.

6.9. إجراءات الصدق والثبات:

جدول رقم (1) يوضح معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين

المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الإحصائي
صحيفة استقصاء المبحوثين من الطلاب في كلية الإعلام	معامل (ألفا ـ كرونباخ)	0.943
	معادلة سبيرمان براون	0.951

يوضح الجدول السابق أن قيم معامل الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض البحث.

7.9. المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، أُدْخِلَتْ بعد ترميزها على الحاسب الآلي لمعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS.V.17.).

8.9. عرض نتائج البحث وتفسيره:

جدول رقم (2) يوضح السمات الشخصية لعينة البحث من حيث النوع

النوع	ك	%
ذكور	91	23
إناث	305	77
الإجمالي	396	100

يشير الجدول السابق إلى السمات الشخصية للشباب الجامعي الليبي من حيث النوع، حيث بلغ عدد الذكور 23%، وبلغ عدد الإناث 77 %، وهذه النسبة تعكس ارتفاع عدد الإناث بكلية الإعلام جامعة بنغازي قياساً بعدد الذكور.

جدول رقم (3) يبين السمات الشخصية لعينة البحث من حيث العمر

	الفئة العمرية	ك	%
العمر	18-أقل من 20	123	31
	20-أقل من 22	106	27
	22-أقل من 24	86	22
	24-أقل من 26	46	12
	26-أقل من 28	31	7
	28-فما فوق	4	1
	الإجمالي	**396**	**100**

يوضح الجدول السابق السمات الشخصية لعينة البحث من حيث المستويات العمرية، حيث إن الفئة العمرية من 18-أقل من 20 بلغ عددهم 123طالباً وطالبةً وبنسبة 31%، وإنّ الفئة العمرية من 20-أقل من 22 بلغ عددهم 106 وبنسبة 27%، ثم الفئة العمرية 22-أقل من 24 بلغ عددهم 86 وبنسبة 22%، أما الفئة العمرية 24-أقل من 26 فقد بلغ عددهم 46 وبنسبة 12%، والفئة العمرية من 26-أقل من 28 بلغ عددهم 31 وبنسبة 7%، وأخيراً الفئة العمرية 28-فما فوق بلغ عددهم 4 وبنسبة 1%.

جدول رقم (4) يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

	الفصل الدراسي	ك	%
المستوى التعليمي	الأول	170	43
	الثاني	25	6
	الثالث	22	5
	الرابع	55	14
	الخامس	19	5
	السادس	35	9
	السابع	39	10
	الثامن	31	8
الإجمالي		**396**	**100**

يتبين من الجدول السابق أن المستوى التعليمي الأول بلغ 170 طالباً وطالبةً وبنسبة 43% وهذا يرجع لارتفاع عدد الطلبة الجدد في الفصل الأول، أما المستوى التعليمي الثاني فقد بلغ 6% ، والمستوى التعليمي الثالث بلغ 5%، أما المستوى الرابع فقد بلغ 14%، والمستوى الخامس 5% ، أما المستوى السادس فقد بلغ 9% ، والمستوى السابع بلغ 10% ، أما المستوى الثامن فقد بلغ 8%.

جدول رقم (5) يوضح القسم العلمي لعينة البحث

	القسم العلمي	ك	%
القسم العلمي	العلاقات العامة	194	49
	الإذاعة	95	24
	القسم العام	74	19
	الصحافة	28	7
	السينما والمسرح	5	1
الإجمالي		**396**	**100**

يتضح من الجدول السابق حجم العينة من الأقسام العلمية بكلية الإعلام، حيث بلغت نسبة القسم العلمي العلاقات العامة 49% وذلك نظراً لإقبال الكثير من الطلبة على تخصص العلاقات العامة، ثم قسم الإذاعة بنسبة 24%، يليه القسم العلمي العام بنسبة 19%، ثم قسم الصحافة بنسبة 7%، وأخيراً قسم السينما والمسرح بنسبة 1%.

جدول رقم (6) يبين تطبيقات الإعلام الرقمي الأكثر استخداماً في عملية التعليم عن بعد من قبل الشباب الجامعي الليبي

تطبيقات الإعلام الرقمي	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
الفيس بوك	221	56	75	19	69	17	25	6	6	2	1.04	4.21	83.4	عالٍ جداً
التويتر	29	7	32	8	40	10	231	58	64	16	1.07	2.32	46	ضعيف
اليوتيوب	31	8	64	16	57	14	208	53	36	9	1.10	2.61	51.7	ضعيف
الواتس اب	166	42	69	17	61	15	71	18	29	7	1.36	3.68	73	عالٍ جداً
الماسنجر	211	53	118	30	47	12	11	3	9	2	0.94	4.29	85	عالٍ جداً
التليجرام	311	79	40	10	28	7	12	3	5	1	0.84	4.62	91.4	عالٍ جداً
البريد الإلكتروني	117	30	77	19	72	18	69	17	61	15	1.44	3.30	65.3	عالٍ جداً
موقع الجامعة	99	25	87	22	83	21	69	17	58	15	1.39	3.25	64.4	عالٍ جداً
اخرى	61	15	89	22	149	38	78	20	19	5	1.08	3.24	64.2	متوسط

توضح بيانات الجدول السابق تطبيقات الإعلام الرقمي الأكثر استخداماً في عملية التعليم عن بعد من قبل الشباب الجامعي الليبي ، حيث جاء (التليجرام) في الترتيب الأول بوزن نسبي 91.4 واتجاه عام عالٍ جداً ، وهذا قد يرجع إلى سهولة استخدامه وإمكانياته العالية والمتعددة في تسهيل عملية التواصل والتعليم عن بعد، يليه الماسنجر في الترتيب الثاني بوزن نسبي 85 واتجاه عام عالٍ جداً، ثم جاء في الترتيب الثالث الفيس بوك بوزن نسبي 83.4 واتجاه عام عالٍ جداً، أما في الترتيب الرابع فقد جاء الواتس اب بوزن نسبي 73 واتجاه عالٍ جداً ، ثم جاء في الترتيب الخامس البريد الإلكتروني بوزن نسبي 65.3 واتجاه عالٍ جداً، وفي الترتيب السادس موقع الجامعة بوزن نسبي 64.4 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما التطبيقات الأخرى فقد جاءت في الترتيب السابع بوزن نسبي 64.2 واتجاه عام متوسط ، ثم اليوتيوب في الترتيب الثامن بوزن نسبي 51.7 واتجاه ضعيف، وكذلك التويتر جاء في الترتيب التاسع بوزن نسبي 46 واتجاه عام ضعيف أيضا.

جدول رقم (7) يوضح معدل استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الإلكتروني في التعليم عن بعد

معدل الاستخدام	ك	%
من ساعة -3 ساعات	219	55
من 3 ساعات -5 ساعات	115	29
من 5 -7 ساعات	59	15
أخرى تذكر	3	1
الإجمالي	**396**	**100**

يشير الجدول السابق إلى معدل استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الإلكتروني في التعليم عن بعد بشكل يومي، حيث كان معدل الاستخدام من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 55% وهي أعلى نسبة استخدام ، ثم معدل الاستخدام من 3 ساعات إلى 5 ساعات بنسبة 29%، أما معدل الاستخدام من 5 إلى 7 ساعات فقد بلغ 15% ، وأخيراً وبنسبة 1% هو معدل الاستخدام (أخرى تذكر) ويعد الأقل ، وبذلك نستنتج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الإعلام الإلكتروني في التعليم عن بعد بنسبة كبيرة.

جدول رقم (8) يوضح الوسيلة المفضلة للشباب الجامعي الليبي للدخول على تطبيقات الإعلام الرقمي

الوسيلة المفضلة	ك	%
الهاتف الجوال	182	46
الكمبيوتر الشخصي	156	39
الأجهزة اللوحية	39	10
أخرى تذكر	19	5
الإجمالي	**396**	**100**

يبين الجدول السابق الوسيلة المفضلة للشباب الجامعي الليبي للدخول على تطبيقات الإعلام الرقمي، حيث كان الهاتف الجوال أكثر الوسائل استخداماً وتفضيلاً بنسبة 46%، وقد يرجع ذلك إلى سهولة استخدامه وإمكانياته المتعددة في متابعة المحاضرات وإمكانية التفاعل مع الأساتذة من أي مكان، يليه الكمبيوتر الشخصي وبنسبة 39%، ثم الأجهزة اللوحية بنسبة 10%، وأخيراً وسائل أخرى بنسبة 5%.

جدول رقم (9) يوضح دوافع استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الرقمي

دوافع الاستخدام	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس	256	65	79	20	30	8	20	4	11	3	1.01	4.4	86.9	عالٍ جداً
التواصل مع الزملاء	243	61	113	29	22	5	12	3	6	2	0.85	4.5	88.1	عالٍ جداً
المرونة في متابعة المحاضرات	237	60	82	21	48	12	18	5	11	3	1.03	4.3	85.2	عالٍ جداً
الحوار والنقاش مع زملائي	231	58	116	29	19	5	21	5	9	2	0.96	4.4	86.3	عالٍ جداً
معرفة مواعيد المحاضرات	199	50	98	25	62	16	16	4	21	5	1.14	4.1	81.3	عالٍ جداً
توفير الوقت والجهد عن المحاضرات التقليدية	201	51	99	25	81	20	9	2	6	2	0.95	4.2	83.4	عالٍ جداً
تحقق سهولة الاستخدام	236	60	51	13	87	22	10	3	12	1	1.07	4.2	83.9	عالٍ جداً
تحقق سرعة الحصول على المعلومات	164	41	89	22	107	27	21	5	15	4	1.11	3.9	77.7	عالٍ جداً

تشير بيانات الجدول السابق رقم (9) إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الرقمي ، حيث جاء في الترتيب الأول لهذه الدوافع التواصل مع الزملاء بوزن نسبي 88.1 واتجاه عام عالٍ جداً ، ثم جاء في الترتيب الثاني للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس بوزن نسبي 86.9 واتجاه عام عالٍ جداً ، وفي الترتيب الثالث جاء الحوار والنقاش مع الزملاء بوزن نسبي 86.3 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما في الترتيب الرابع فقد جاءت المرونة في متابعة المحاضرات بوزن نسبي 85.2 واتجاه عالٍ جداً، وفي الترتيب الخامس فقد جاء تحقق سهولة الاستخدام بوزن نسبي 83.9 واتجاه عالٍ جداً، أما توفير الوقت والجهد عن المحاضرات التقليدية فقد جاءت في الترتيب السادس بوزن نسبي 83.4 واتجاه عام عالٍ جداً، وفي الترتيب السابع جاء معرفة مواعيد المحاضرات بوزن نسبي 81.3 واتجاه عام عالٍ جداً أيضا، وأخيراً جاء في الترتيب الثامن تحقق السرعة في الحصول على المعلومات بوزن نسبي 77.7 واتجاه عام عالٍ جداً.

جدول رقم (10) يبيّن الإشباعات التي تحققت للشباب الجامعي الليبي من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد

الإشباعات التي تحققت	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
سهولة متابعة المحاضرات	291	73	36	9	41	10	19	5	9	2	1.01	4.5	88.5	عالٍ جداً
حرية النقاش مع أعضاء هيئة التدريس	289	73	51	13	32	8	16	4	8	2	0.95	4.5	89.3	عالٍ جداً
التواصل مع أعضاء هيئة التدريس في كل وقت	284	72	61	15	29	7	28	7	6	2	0.99	4.6	90.7	عالٍ جداً
حرية النقاش مع زملائي	292	74	49	12	38	10	11	3	6	2	0.89	4.5	89.9	عالٍ جداً
معرفة أي جديد في العملية التعليمية مباشرةً وبكل سهولة	115	29	119	30	79	20	53	13	30	8	1.24	3.6	71.2	عالٍ
زادت من معرفتي أكثر بمواد التخصص	105	27	94	24	118	30	61	15	18	5	1.17	3.5	69.8	متوسط
أخرى تذكر	95	24	82	21	79	20	71	18	69	17	1.42	3.1	62.6	عالٍ جداً

توضح بيانات الجدول السابق الإشباعات التي تحققت للشباب الجامعي الليبي من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد، حيث جاء في الترتيب الأول من الإشباعات التواصل مع أعضاء هيئة التدريس في كل وقت بوزن نسبي 90.7 واتجاه عام عالٍ جداً، ثم جاء في الترتيب الثاني حرية النقاش مع زملائي في كل الموضوعات بوزن نسبي 89.9 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما في الترتيب الثالث فقد جاءت حرية النقاش مع أعضاء هيئة التدريس بوزن نسبي 89.3 واتجاه عام عالٍ جداً، وفي الترتيب الرابع جاء إشباع سهولة متابعة المحاضرات بوزن نسبي 88.5 واتجاه عام عالٍ جداً أيضا ، أما في الترتيب الخامس فقد جاء معرفة أي جديد في العملية التعليمية مباشرة وبكل سهولة بوزن نسبي 71.2 واتجاه عالٍ ، ثم جاء في الترتيب السادس زادت من معرفتي أكثر بمواد التخصص

بوزن نسبي69.8 واتجاه متوسط ، أما الإشباعات الأخرى فقد جاءت في الترتيب السابع بوزن نسبي 62.6 واتجاه عام عالٍ جداً.

جدول رقم (11) يوضح مدى إمكانية استغناء الشباب الجامعي الليبي عن تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد

مدى إمكانية الاستغناء	ك	%
نعم	57	14.4
لا	339	85.6
الإجمالي	**396**	**100**

يبين الجدول السابق مدى إمكانية استغناء الشباب الجامعي الليبي عن تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد، حيث كانت الإجابة بـ (لا) بنسبة 85.6% وهي الأعلى ، أما من كانت إجابتهم (نعم) فكانت بنسبة 14.4% وهذا يشير إلى أهمية تطبيقات الإعلام الرقمي بالنسبة للشباب الجامعي وعدم إمكانية الاستغناء عنها في عملية التعليم عن بعد.

جدول رقم (12) يبيّن مدى تأثير استغناء الشباب الجامعي الليبي عن تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد

تأثير الاستغناء	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
يؤثر في تواصلي مع أعضاء هيئة التدريس	189	48	116	29	86	22	3	1	2	1	0.85	4.2	83.8	عالٍ جداً
يؤثر في تواصلي مع زملائي	131	33	106	27	81	20	59	15	19	5	1.21	3.7	73	عالٍ جداً
يؤثر في متابعة المحاضرات	233	59	101	26	45	11	11	3	6	2	0.90	4.4	86.6	عالٍ جداً
يؤثر في تطوير ذاتي	271	68	39	10	34	9	32	8	20	5	1.21	4.3	84.9	عالٍ جداً
يؤثر في درجة استفادتي العلمية	213	54	79	20	76	19	20	5	8	2	1.04	4.2	82.9	عالٍ جداً
يؤثر في تطوير العملية التعليمية	289	73	49	12	47	12	7	2	4	1	0.85	4.5	90	عالٍ جداً
أخرى تذكر	149	38	70	18	67	17	61	15	49	12	1.43	3.5	69.9	عالٍ جداً

تبين بيانات الجدول السابق مدى تأثير استغناء الشباب الجامعي الليبي عن تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد، حيث جاء في الترتيب الأول انه يؤثر في تطوير العملية التعليمية بوزن نسبي 90 واتجاه عام عالٍ جداً، ثم في الترتيب الثاني يؤثر في متابعة المحاضرات بوزن نسبي 86.6واتجاه عام عالٍ جداً، أما الترتيب الثالث فقد جاء يؤثر في تطوير الذات بوزن نسبي 84.9 واتجاه عام عالٍ جداً ، وفي الترتيب الرابع يؤثر في تواصلي مع أعضاء هيئة التدريس بوزن نسبي 83.8 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما الترتيب الخامس فقد جاء يؤثر في الاستفادة العلمية بوزن نسبي 82.9 واتجاه عام عالٍ جداً، وفي الترتيب السادس جاء التأثير في التواصل مع الزملاء في الصف بوزن نسبي 73 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما في الترتيب السابع والأخير فقد جاء التأثيرات الأخرى بوزن نسبي 69.9 واتجاه عام عالٍ جداً.

جدول رقم (13) يوضح الفائدة التي سيحققها استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في تطوير نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر الشباب الجامعي الليبي

الفائدة المحققة	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
زيادة التعليم	131	33	98	25	95	24	57	14	15	4	1.18	3.7	72.6	عالٍ جداً
الفهم العميق	79	20	86	22	111	28	109	28	11	3	1.15	3.3	65.1	متوسط
حرية الحوار والنقاش	178	45	113	29	76	19	119	30	10	3	1.24	4.1	80.9	عالٍ جداً
العمل في مجموعة	136	34	119	30	126	32	11	3	4	1	0.93	4	78	عالٍ جداً
التفاعل المستمر	177	45	145	37	43	11	25	6	6	2	0.96	4.3	85.7	عالٍ جداً
المرونة في التعامل	117	30	89	22	128	32	38	10	24	6	1.18	3.6	71.3	متوسط
التسلية	78	20	82	20	84	21	80	20	72	18	1.39	3	60.1	متوسط
بناء قاعدة معرفية	98	25	105	27	139	35	49	12	5	1	1.03	3.6	71.5	متوسط
أخرى تذكر	113	29	42	11	108	27	111	28	22	6	1.29	3	65.1	ضعيف

توضح بيانات الجدول السابق الفوائد التي سيحققها استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في تطوير نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر الشباب الجامعي الليبي، حيث جاء في الترتيب الأول التفاعل المستمر بوزن نسبي 85.7 واتجاه عام عالٍ جداً، أما الترتيب الثاني فقد جاء حرية الحوار والنقاش بوزن نسبي 80.9 واتجاه عام عالٍ جداً ، وفي الترتيب الثالث جاءت فائدة العمل في مجموعة بوزن نسبي 78 واتجاه عام عالٍ جداً ، أما الترتيب الرابع فقد جاءت فائدة زيادة التعليم بوزن نسبي 72.6 واتجاه عالٍ جداً، وفي الترتيب الخامس جاءت فائدة بناء قاعدة معرفية بوزن نسبي 71.5 واتجاه عام متوسط ، أما الترتيب السادس فكانت فائدة المرونة في التفاعل بين طرفي العملية التعليمية بوزن نسبي 71.3 واتجاه عام متوسط أيضاً، أما الترتيب السابع فقد جاءت فائدتا الفهم العميق وأخرى تذكر بوزن نسبي 65.1 واتجاه عام متوسط وضعيف، وأخيراً في الترتيب الثامن فائدة التسلية بوزن نسبي 60.1 واتجاه عام متوسط .

جدول رقم (14) يبيّن درجة أهمية التعليم عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي بالنسبة للتعليم التقليدي من وجهة نظر الشباب الجامعي الليبي

درجة الأهمية	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي المتمثل في المحاضرات	160	40	116	29	61	15	39	10	20	5	1.18	3.9	77.8	عالٍ جداً
يعد التعليم عن بعداً مكملاً للتعليم التقليدي	103	26	96	24	89	22	84	21	24	6	1.25	3.4	67.9	عالٍ جداً
يمكن الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي فقط في العملية التعليمية	91	23	89	22	84	21	81	20	51	13	1.35	3.2	63.8	عالٍ جداً

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة أهمية التعليم عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي بالنسبة للتعليم التقليدي من وجهة نظر الشباب الجامعي الليبي، حيث جاء في الترتيب الأول وبوزن نسبي 77.8 واتجاه عام عالٍ جداً أنه لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي المتمثل في المحاضرات، وقد يرجع ذلك للعقبات التي واجهتهم في الاعتماد على التعليم عن بعد في أثناء متابعة المحاضرات، كما جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي 67.9 واتجاه عام عالٍ جداً أن التعليم عن بعد يعد مكملاً للتعليم التقليدي، أما في الترتيب الثالث فقد جاء انه يمكن الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي فقط في العملية التعليمية بوزن نسبي 63.8 واتجاه عام عالٍ جداً.

جدول رقم (15) يوضح مستوى تشجيع المؤسسة العلمية على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد

مستوى التشجيع	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
يوجد صفحة خاصة لكل الأقسام التابعة لمؤسستي العلمية عبر هذه التطبيقات	279	70	85	21	24	6	6	2	2	1	0.72	4.6	91.1	عالٍ جداً
تؤيد مؤسستي العلمية على متابعة المحاضرات العلمية عبر هذه التطبيقات	142	36	119	30	109	28	18	5	8	2	1.00	3.9	77.9	عالٍ جداً
تشجع مؤسستي على تنظيم المجموعات العلمية عبر تطبيقات الإعلام الرقمي	76	19	111	28	101	26	56	14	52	13	1.28	3.3	64.6	عالٍ
تشجع مؤسستي العلمية على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي	92	23	81	20	99	25	75	19	49	12	1.33	3.2	64	متوسط

تبيّن بيانات الجدول السابق مستوى تشجيع المؤسسة العلمية على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد، حيث جاء في الترتيب الأول أنه توجد صفحة خاصة لكل الأقسام التابعة لمؤسستي العلمية عبر تطبيقات الإعلام الرقمي بوزن نسبي 91.1 واتجاه عام عالٍ جداً، ثم جاء في الترتيب الثاني أن المؤسسة العلمية تؤيد متابعة المحاضرات العلمية عبر هذه التطبيقات بوزن نسبي 77.9 واتجاه عام عالٍ جداً أيضا ، أما في الترتيب الثالث فقد جاء أن المؤسسة العلمية تشجع على تنظيم المجموعات عبر تطبيقات الإعلام الرقمي بوزن نسبي 64.6 واتجاه عام عالٍ ، وأخيراً في الترتيب الرابع جاء بوزن نسبي 64 واتجاه عام متوسط أن المؤسسة العلمية تشجع على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي.

جدول رقم (16) يبيّن العقبات التي تواجه الشباب الجامعي الليبي عند استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد

ت	العقبات التي تواجه الشباب	ك	%
1	ضعف الإنترنت	309	78
2	تحتاج إلى أجهزة متطورة	70	18
3	قلة الخبرة في استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي	43	11
4	صعوبة استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي	37	9
5	أخرى	35	9

يوضح الجدول السابق العقبات التي تواجه الشباب الجامعي الليبي عند استخدامهم لتطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد، حيث كان ضعف الإنترنت أكثر العقبات التي تواجههم في عملية التعليم عن بعد بنسبة 78%، يليه احتياجهم إلى أجهزة متطورة بنسبة 18%، ثم قلة خبرتهم في استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي بنسبة 11%، أما صعوبة استخدامهم لتطبيقات الإعلام الرقمي بالإضافة إلى العقبات الأخرى فقد كانت بنسبة 9%.

جدول رقم (17) يوضح مقترحات الشباب الجامعي الليبي لتحسين مستوى التعليم عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي

ت	مقترحات الشباب الجامعي الليبي	ك	%
1	توفير إنترنت بسرعة عالية وخدمات مميزة	268	68
2	توفير إنترنت مجاني	231	58
3	عدم الاستغناء عن المحاضرات التقليدية	201	51
4	إعداد جدول إلكتروني للمحاضرات يمنع تداخلها	188	47
5	أن تكون المحاضرات عن بعد مباشرة live	151	38
6	إعداد تطبيق خاص بالجامعة أو الكلية لمتابعة المحاضرات صوت وصورة	93	23
7	توفير أجهزة ذكية للطلبة	71	18
8	تدريب الأساتذة على كيفية استخدام برامج أو منصات التعليم عن بعد	68	17

يشير الجدول السابق إلى مقترحات الشباب الجامعي الليبي لتحسين مستوى التعليم عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي، حيث كان مقترح توفير إنترنت بسرعة عالية وبخدمات مميزة أكثر المقترحات بنسبة بلغت 68%، يليه مقترح توفير إنترنت مجاني بنسبة 58% ، ثم عدم الاستغناء عن المحاضرات التقليدية في الجامعة بنسبة 51%، يليه مقترح إعداد جدول إلكتروني للمحاضرات ينظمها ويمنع تداخلها بنسبة 47%، ثم أهمية أن تكون المحاضرات عن بعد مباشرة بنسبة 38% وهذا يساعد في التفاعل المباشر بين طرفي العملية التعليمية الأستاذ والطالب، بالإضافة إلى إعداد تطبيق خاص بالجامعة أو الكلية لمتابعة المحاضرات من خلاله صوت وصورة بنسبة 23% ، كما جاء مقترح توفير أجهزة ذكية للطلبة بنسبة 18%، وأخيراً مقترح تدريب الأساتذة على كيفية استخدام برامج التعليم عن بعد ومنصاته بنسبة 17%.

10. نتائج البحث:

وقد توصل هذا البحث للعديد من النتائج أبرزها:

- الشباب الجامعي الليبي يستخدمون تطبيقات الإعلام الرقمي حيث كان التليجرام الأكثر استخداماً يليه الماسنجر ثم الفيس بوك، فيما كان الواتس اب الأقل استخداما بين المنصات المستخدمة.
- 55% من الشباب الجامعي الليبي يستخدمون تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد بمعدل ساعة إلى 3-ساعات يومياً، و 29% منهم يستخدمونها من 3 -5 ساعات.
- يعد الهاتف الجوال أكثر الوسائل المفضلة للشباب الجامعي الليبي للدخول على تطبيقات الإعلام الرقمي بنسبة 46%، ثم الكمبيوتر الشخصي بنسبة 39.%
- أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد يأتي في الترتيب الأول للتواصل مع الزملاء في الصف، ثانياً للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، ثالثاً للحوار والنقاش مع الزملاء ورابعاً المرونة في متابعة المحاضرات وخامساً لسهولة استخدام هذه التطبيقات.
- من أهم الإشباعات التي تحققت للشباب الجامعي الليبي من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد هو للتواصل المستمر وفي كل وقت مع أعضاء هيئة التدريس وكذلك حرية النقاش مع الزملاء في كل الموضوعات العلمية، فضلاً عن حرية النقاش مع أعضاء هيئة التدريس، وسهولة متابعة المحاضرات في أي وقت.
- الشباب الجامعي الليبي لا يمكنهم الاستغناء عن تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد بنسبة 85.6.%
- الاستغناء عن تطبيقات الإعلام الرقمي سوف يؤثر بالدرجة الأولى على تطوير العملية التعليمية كما يؤثر في متابعة المحاضرات، وأيضاً يؤثر في تطوير ذاتهم وفي تواصلهم مع أعضاء هيئة التدريس.
- من أهم الفوائد التي حققها الشباب الجامعي الليبي من استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في علمية التعليم عن بعد تتمثل في التفاعل المستمر، وحرية الحوار والنقاش مع الزملاء ومع أعضاء هيئة التدريس، والعمل في مجموعات لزيادة التعليم وبناء قاعدة معرفية علمية.
- لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي المتمثل في المحاضرات، وأن التعليم عن بعد يعد مكملاً للتعليم التقليدي، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي فقط في العملية التعليمية.
- المؤسسة العلمية تشجع الشباب الجامعي الليبي على استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد من خلال: أولاً وجود صفحة خاصة لكل الأقسام العلمية عبر تطبيقات الإعلام الرقمي، وثانياً تؤيد المؤسسة العلمية متابعة المحاضرات عبر هذه التطبيقات، وثالثاً تشجع المؤسسة العلمية على تنظيم المجموعات في كل المواد العلمية عبر هذه التطبيقات.
- من أهم العقبات التي تواجه الشباب الجامعي الليبي عند استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد وضعف الإنترنت وحاجتهم إلى أجهزة متطورة لمتابعة المحاضرات، كذلك قلة الخبرة في استخدام تطبيقات الإعلام الرقمي .
- أهم مقترحات الشباب الجامعي الليبي لتحسين مستوى التعليم عن بعد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي تتمثل في توفير إنترنت بسرعة عالية ومجاني، عدم الاستغناء عن المحاضرات التقليدية.

11. توصيات البحث:

- أهمية الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد نظراً لما لها من فوائد عديدة من شأنها أن تسهم في تطويره والرقي به.
- زيادة اعتماد المؤسسات العلمية على تطبيقات الإعلام الرقمي في عملية التعليم عن بعد، مما يسهم في تذليل جميع الصعاب التي تواجه الطلبة وتعرقل تحصيلهم العلمي.
- توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية الاعتماد على تطبيقات الإعلام الرقمي لتطوير عملية التعليم عن بعد مما يساعد على خلق بيئة علمية مناسبة.
- أهمية قيام المؤسسات العلمية بإنشاء صفحات أو مواقع خاصة لها عبر تطبيقات الإعلام الرقمي للتواصل مع الطلاب والتفاعل معهم والرد على آرائهم ومقترحاتهم وتقديم المشورة لهم.

12. قائمة المصادر:

1. Janoske, M. Robert Byrd, R, and Stephanie Madden, S. One Liners and catchy Hashtags: Building a Graduate Student Community through Twitter chats, Journal of Public relations Education. 2019, Vol.5, No.1, 70- 100.

2. الدليمي، عبد الرازق. استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 12، نوفمبر 2014 .

3. عبد الصادق، حسن. تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مملكة البحرين، العدد 1، المجلد 7، 2014.

4. التح، زياد وعليمات، حمود. مدى استخدام وسائط التفاعل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لدى طلبة جامعة آل البيت-جامعة ال البيت – الأردن. مجلة المنارة، المجلد 20، العدد 2/ب، 2014.

5. الدبيسي، عبد الكريم والطاهات، زهير. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، العدد 1، المجلد 40، 2013.

6. Baruah, T. A Study of Effectiveness of Social Media as a Tool of Communication and Its Potential for Technology Enabled Connection: A micro-level study, International Journal of scientific and research publications.Vol.2, Issue.5, May 2012.

7. الدحدوح، علاء. تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية الفاسبوك في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2012.

8. الدماري، صالحة. الطلاب والشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلبة كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية: بحث مقدم ضمن متطلبات دبلوم الدراسات العليا، كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس، ليبيا، 2010.

9. هارون، محمود. الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017.

10. بطاز، محمد ونجيب، عصام. طرائق التعليم عن بعد وأساليبه: دليل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية للتربية والثقافة والعلوم. ب ط، 2005.

11. علوان، محمد. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية العراقية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثامن عشر السنة السابعة، كلية الإعلام، جامعة واسط، 2015.

12. شفيق، حسنين. نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. ط1، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

13. Defleur, M. & Rokeach, S. Theories of Communication, 4th ed, New York, Longman, 1982.

14. شفيق، حسنين. مرجع سابق .

15. عبد الحميد، محمد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2004.

16. Defleur, M. & Rokeach, S. "Model of Mass Effects" Communication Research, Vol. 3, 1976.

17. مكاوي، حسن والسيد، ليلى. الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.

18. عبد الحميد، صلاح. الإعلام الجديد. ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،2012.

19. Defleur, M. & Rokeach, S. 1982.Ibid.

20. حسين، سمير. دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام. ط2، القاهرة: عالم الكتب ،2006.

21. الجمال، راسم وعياد، خيرت. إدارة العلاقات العامة: المدخل الاستراتيجي. ب ط، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.

22. الغمري، إبراهيم. السلوك الإداري والعلاقات العامة. ب ط، الإسكندرية: مكتبة دار الجامعة، 1976.